

تقرير أولي حول نتائج التنقيب الأثري

في موقع البصة / عراق الأمير ١٩٩٧/١٩٩٦

إبراهيم عبد المنعم الزين

الموقع

تقع البصة على تلة مرتفعة بين وادي السير وعراق الأمير، على بعد ١٧ كم جنوب عمان مقابل خربة البرذون، إلى الشرق من كهف البصة وجنوب المقبرة الإسلامية الحديثة.

مجموعة من النقود الإسلامية الأموية الذهبية والفضية لا تحمل اسم الخليفة أو مكان الضرب وإنما فقط عبارات قرآنية، وقطعة نقود واحدة بيزنطية (زاهدة صفر، كهف البصة ١٩٧٤. حولية دائرة الآثار العامة ١٩: ٥-١٠) (الشكلين ١، ٢) مما يدل على أن المنطقة تعود للفترتين البيزنطية والإسلامية حيث كشفت أعمال التنقيب عن:

أعمال التنقيب

نظراً لوقوع قطعة الأرض رقم (١٨) حوض (٥) قرب كهف البصة الأثري قررت دائرة الآثار العامة إجراء حفرة عرضية في هذه الأرض وذلك للتأكد من طبيعة المخلفات الأثرية قبل تمكين صاحب الأرض من البناء، وتم تكليف فريق أثري مكون من إبراهيم الزين مشرفاً، وكل من سالم الدعجة وأسامة جبر مصوراً، والمرحوم محمد فايز. وذلك في الفترة الواقعة ما بين ١٠/١/١٩٩٦ إلى ٦/٣/١٩٩٧.

أهمية الموقع

كشفت في الجهة الغربية من كهف البصة (الذي تم التنقيب فيه عام ١٩٧٤) عن أرضية من الحجارة والحصى الصغيرة والرمل تعود للفترة الإسلامية (الأموية) وأرضية فسيفسائية تحتها تعود للفترة البيزنطية، كما عثر على

الكنيسة البيزنطية

في الجهة الغربية من كهف البصة عثر على كنيسة (الشكلين ٣، ٤) تشير الدلائل المعمارية والقليل من الكسر الفخارية وكذلك نقش وجد في أرضية المحراب (الشكل ٥) على أنها تعود إلى الفترة البيزنطية (القرن السادس الميلادي). ويحيط بها جدار خارجي عريض مكون من صفين من الحجارة المتوسطة والمشذبة من الجهات الجنوبية والشرقية والشمالية (الشكل ٦). أما قياسات هذه الجدران فهي على النحو التالي:

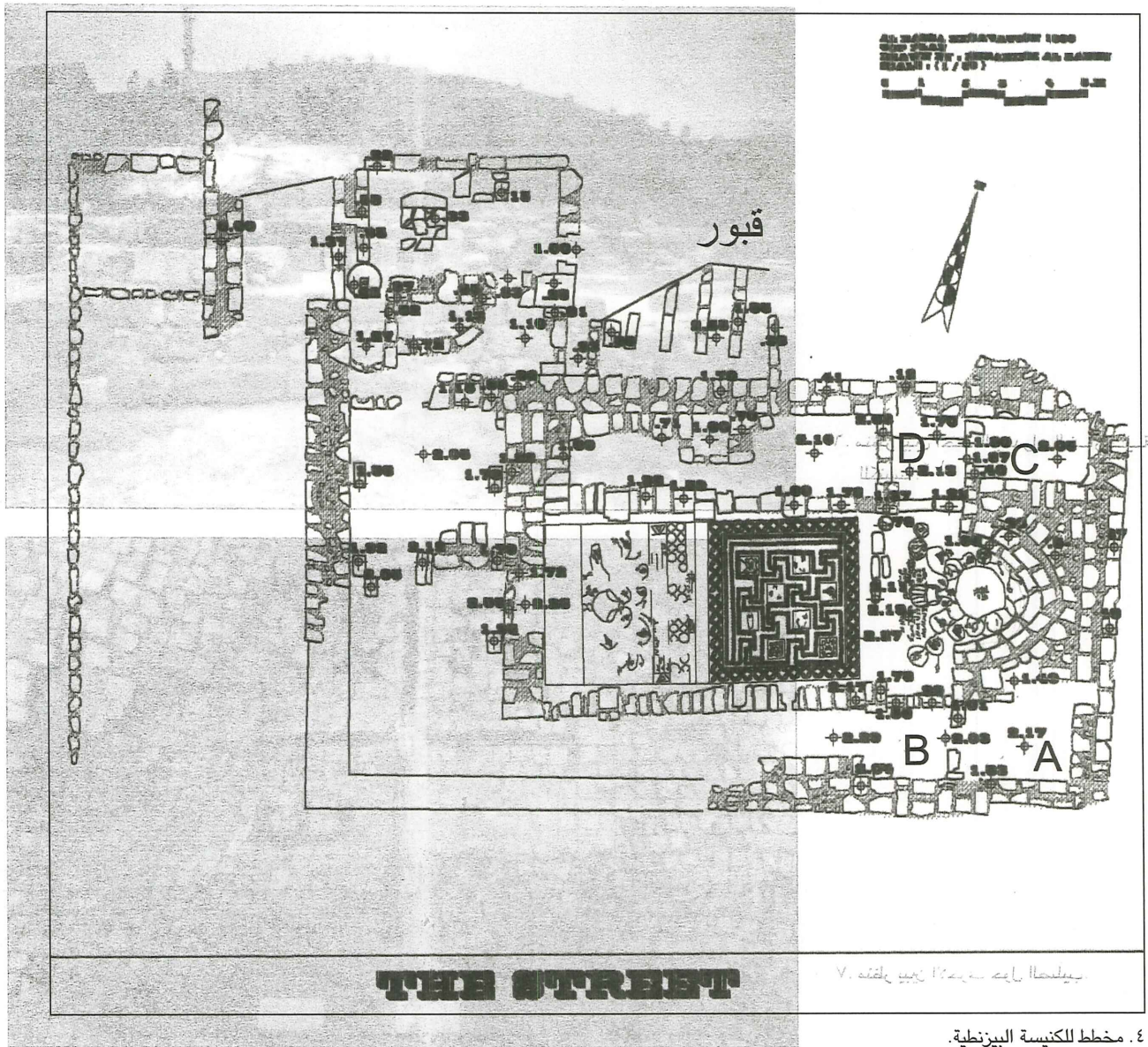
- الجدار الواقع في الجهة الجنوبية طوله ٢٠م وعرضه ١م.
- الجدار الواقع في الجهة الشرقية طوله ١٠م وعرضه ١م.
- الجدار الواقع في الجهة الشمالية طوله ٢١م وعرضه ١م.



بالشكل

وقد تم حفرها من قبل دائرة الآثار العامة في عام ١٩٧٤م وعرضه ١م. الجدار الواقع في الجهة الشرقية طوله ١٠م وعرضه ١م. الجدار الواقع في الجهة الشمالية طوله ٢١م وعرضه ١م.

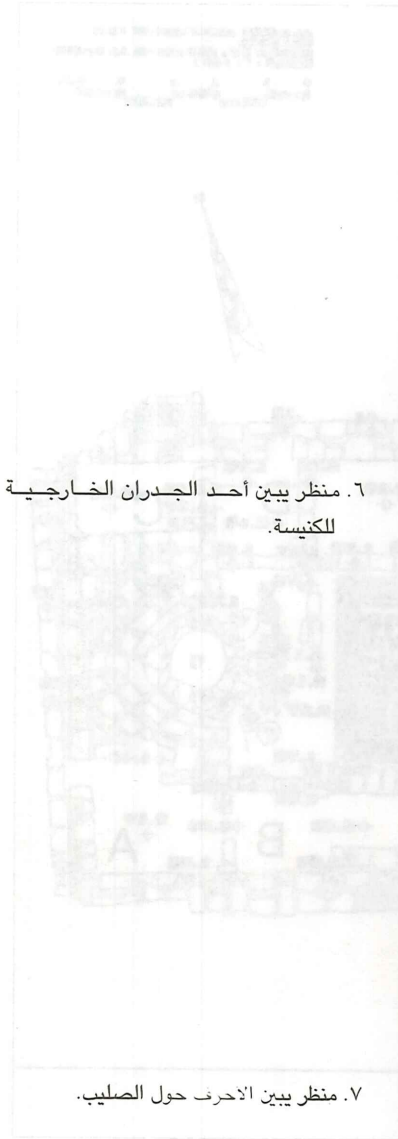
١. منظر لكهف البصة الأثري.



٤. مخطط للكنيسة البيزنطية.



٥. منظر عام يبين النقش (الكتابة التي وجدت في أرضية المحراب).



ابيض (الشكل ١٠). *منظر عام بين الغرفة الأولى في الجهة الجنوبية.*

الغرف الواقعة في الجهة الشمالية

الغرفة الأولى: تقع هذه الغرفة إلى الجهة الشمالية بمحاذاة المحراب وتطل على الغرفة الثانية الشمالية من جهة الغرب طولها ٢,٨٠م وعرضها ٩٧سم وارتفاعها ١,٦٥م، ومن أماكن أخرى ٦٣سم. تتكون من صفين من الحجارة المتوسطة المشغولة ومداميكها تتراوح بين ٢-٤ مداميك يوجد لها مدخل في الجهة الغربية ارتفاعه ١٤٥سم وعرضه ٨٥سم لها عتبتان طول الواحدة ٨٥سم وعرضها ١٩سم، مقصورة من الداخل بملاط ابيض (قصاره) ومبلطة بأرضية فسيفسائية بيضاء (الشكل ١١).

المتوسطة المشغولة وثلاثة إلى أربعة مداميك وهي مقصورة من الداخل بملاط ابيض (قصاره) أرضيتها مبلطة بفسيفساء بيضاء من الحجر المتوسط، لها عتبتان طول الواحدة ٨٠سم وعرضها ٢٧سم ومدخل يقع في الجهة الغربية يطل على الغرفة الثانية طوله ٦٢سم وارتفاعه ٩٧سم (الشكل ٩).

الغرفة الثانية: تقع هذه الغرفة أمام الغرفة الأولى إلى جهة الغرب وتطل على الرواق الأيمن، طولها ١,٦٠م، وعرضها ٢م، وارتفاعها ١,٢٨م، ومن أماكن أخرى متهدمة ٧٥سم. عدد صفوفها من واحد إلى اثنين من الحجارة المتوسطة المشغولة وعدد مداميكها اثنان، لها أرضية مبلطة بمكعبات فسيفسائية بيضاء مقصورة من الداخل بملاط

٩. منظر عام بين الغرفة الأولى في الجهة الجنوبية.



١٠. منظر عام بين الغرفة الثانية في الجهة الجنوبية.



وعرضها ١,٣١م، وطول الثانية ١,٨٠م وعرضها ١,٤٠م،
والغرفة مقصورة من الداخل بملاط أبيض أو مبلطة بمكعبات
فسيفسائية متوسطة بيضاء اللون (الشكل ١٢).
قوسها ربة وفي رصعها ٧٦ لفسيفسائية مسطحة - قوسها
الأروقة مدخلها من ٢٦ متره فينثا قوسها ربة ربة قوسها
للكنيسة ثلاثة أروقه تقع إلى جانب المذبح (وهو حجر مزبج
متوسط الحجم ومشذب) ويقع في وسط المحراب.

رلة رلة قوسها رلة قوسها رلة قوسها قوسها قوسها
الرواق الأوسط: وفيه يقع المدخل الرئيسي للكنيسة طوله
١,٤٥م وعرضه ١م. عثر فيه على أرضية فسيفسائية
مرصوفة بمكعبات صغيرة ملونة باللون الأحمر والأسود
والأبيض وغنية بالرسومات المختلفة منها الهندسية وأشكال
الفاكهة كالعنب وبعض الطيور الجميلة التي وللأسف دمرت
بعض اجزائها في فترة التدمير الأيقوني، إلى جانب بعض
الحروف غير الواضحة وذلك لعدم استواء الأرض، ونتيجة
لسقوط بعض حجارة جدران الكنيسة عليها. يحيط بالرواق
ثلاثة جدران من الشمال والجنوب والغرب، أما الجدار
الشمالي ففيه أربع قواعد حجرية بدون أعمدة، والمسافة بين
كل قاعدة وقاعدة حوالي ١,٨٥م ويتكون الجدار من صف
ومدماك واحد من الحجارة المشذبة المستوية من الحجم
المتوسط، طوله ١,٤٥م وعرضه ٦٣سم. أما الجدار الجنوبي
فله ثلاث قواعد حجرية والقاعدة الرابعة مفقودة بدون
الأعمدة والمسافة بين القواعد ١,٨٠م، ١,٧٧م، ٤,٢٥م طول
الجدار ١,٦٢م وعرضه ١,٦٢م يتكون من صف ومدماك واحد
من الحجارة المتوسطة المشذبة والمستوية.

أما الجدار الغربي فيقع فيه المدخل وطوله ١,٤٠م
وعرضه ١,٠٣م وارتفاعه ٥٥سم، و٢٠سم في مواقع أخرى.

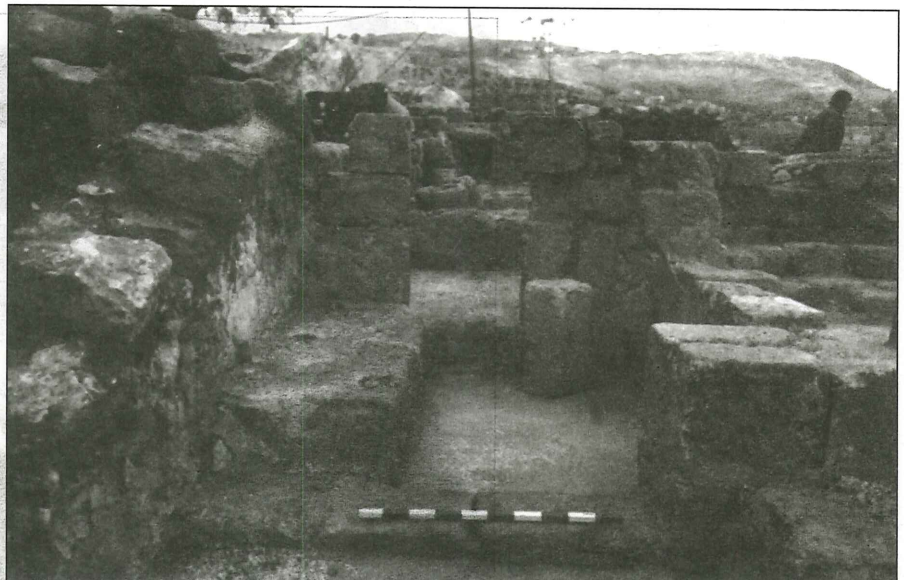
الغرفة الثانية: تقع هذه الغرفة أمام الغرفة الأولى وتطل
على الرواق الأيسر طولها ١,٧٥م وعرضها ٢,٤٠م
وارتفاعها ما بين ٤٠سم إلى ٦٦,٦٦م عدد صفوفها من ١-٢
من الحجارة المتوسطة المشذبة ومداميكها من ٣-٤. يقع
مدخلها في الجهة الغربية ولها عتبان طول الأولى ٥٠م.



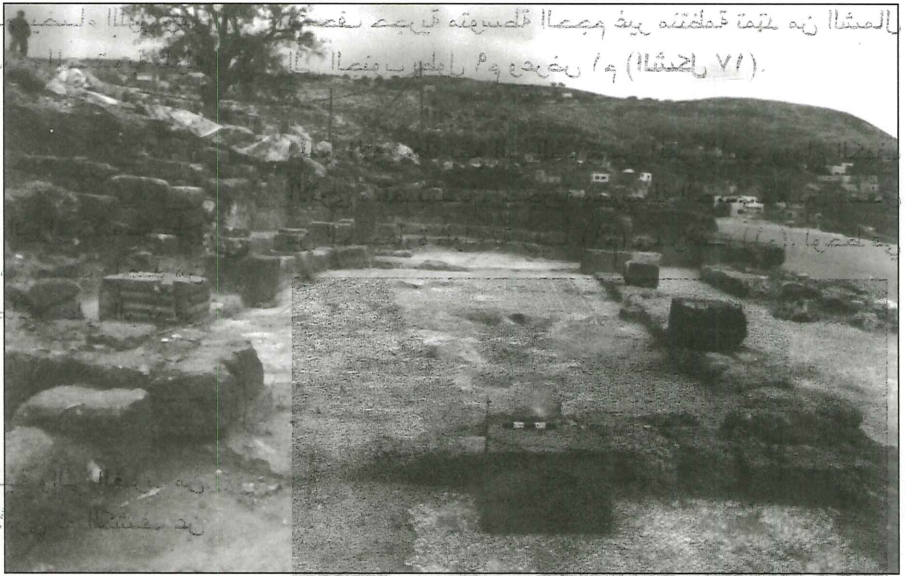
١١. منظر عام بين الغرفة الأولى في الجهة الشمالية.



١٢. منظر عام بين الغرفة الثانية في الجهة الشمالية.



المشاة زيه بتممة قملقتنه ريد هجصا قلمسوته قن عه بفسه
 (٧١ راجمشا) و١ رخنه و٢ راجلوس بفضا
 (٥١ راجمشا) و١ فضده و٢١ ٥٨.

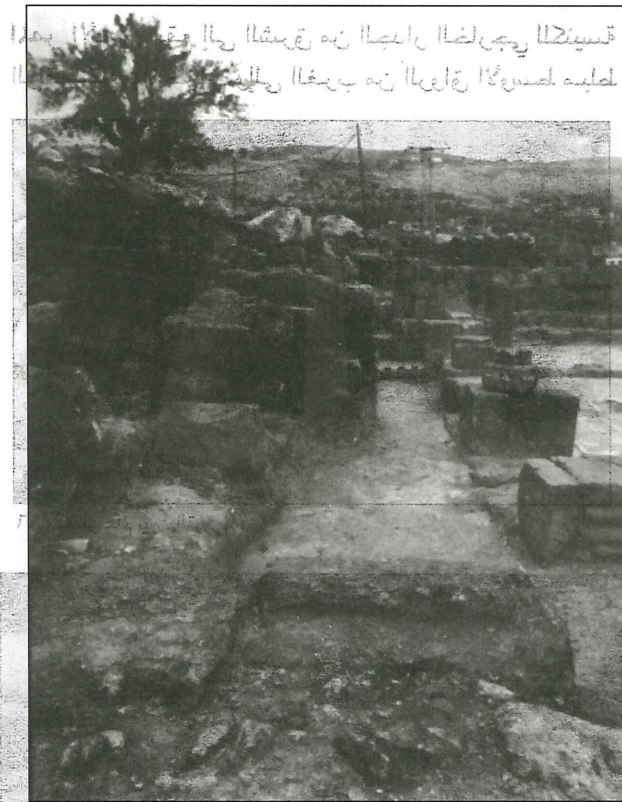


رهبقلا

زبه قبالمشا قهصا ربه بفسقلا و٢
 ن راجمشا راجمشا قلمقتنه ربه قعبا
 هجوه قملقتنا قن بفسلا قن بفسلا قن بفسلا
 (٣١ راجمشا) لوسجوب ن ايقه

تال بعل

١٣. منظر عام بين الرواق الأوسط راج
 قلمسوته قن عه بفسه قن عه بفسه قن عه بفسه
 قن عه بفسه قن عه بفسه قن عه بفسه
 قن عه بفسه قن عه بفسه قن عه بفسه



١٥. منظر عام بين الرواق الأيسر.

أرضية مبلطة بمكعبات فسيفسائية متوسطة الحجم بيضاء اللون يحميه الجدار الخارجي للكنيسة، يتكون من صفين من الحجارة الكبيرة المشذبة المستوية طول الرواق ١٩,٣٠م وعرضه ١م والباقي من طوله ٩,٨٠م (الشكل ١٤)

الرواق الأيسر: يقع بين الجدار الشمالي الخارجي للكنيسة وبين الرواق الأوسط من الجهة الشمالية، أرضية مبلطة



١٤. منظر عام بين الرواق الأيمن.

وطول الجدار الغربي ١٠م وعرضه ١م مكون من الحجارة المتوسطة والمشذبة المستوية وعدد صفوفه اثنان ومداميكه من ١-٢ (الشكل ١٣) زيه بتممة قملقتنه ريد هجصا قلمسوته قن عه بفسه

الرواق الأيمن: يقع إلى الجانب الأيمن من الرواق الأوسط،

بشحف حجرية متوسطة الحجم غير منتظمة تمتد من الشمال إلى الجنوب بطول ٩م وعرض ١م (الشكل ١٧).

الممر الأوسط: يقع إلى الشرق من الممر الأيمن وأمام الكهف الأثري مبلط بشحف حجرية متوسطة الحجم يقع بين صفين من الحجارة المشذبة وطوله تقريباً (٩م) وعرضه (١م)، لوحظ في



١٨. منظر عام يبين الممر الأوسط.

بمكعبات فسيفسائية متوسطة الحجم بيضاء اللون وهو يتكون من صفين من الحجارة المشذبة والمستوية طوله ١٩,٨٥م وعرضه ١م (الشكل ١٥).

القبور

تم الكشف في الجهة الشمالية من الرواق الأيسر على أربعة قبور منتظمة الشكل تتكون من صف واحد من الحجارة المشذبة والمستوية المنتظمة ومدماكين على الرغم من فقدان بعضها (الشكل ١٦).

الممرات

إلى الشرق من الكنيسة البيزنطية وإلى الغرب من الجدران الإسلامية وأمام الكهف الأثري تم الكشف عن ثلاثة ممرات.

الممر الأيمن: يقع إلى الشرق من الجدار الخارجي للكنيسة الواقع خلف المحراب وإلى الغرب من الرواق الأوسط مبلط



١٦. منظر عام يبين القبور.



١٧. منظر عام يبين الممر الأيمن.

إلى الفترة الإسلامية (الأيوبية - المملوكية) يتضح ذلك من خلال طريقة البناء والدراسة الأولية التي أجريت على كسر الفخار التي عثر عليها، يمتد هذا الجدار من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي وقريب من الكهف من جهة الغرب طوله ١٥م وعرضه ٥٥,١م من الوسط و٢م من الجهة الشمالية الشرقية و٤٢,١م من الجهة الجنوبية الغربية.

كما تم الكشف عن خمسة مداميك في الجهة الشمالية الشرقية وأربعة مداميك في الوسط وثلاثة مداميك في الجهة الجنوبية الغربية. يتكون الجدار من صفين من الحجارة المتوسطة والكبيرة المشذبة من الخارج وغير المشذبة من الداخل وربما كان الهدف منها تحصيني.

جدار آخر تم الكشف عنه يقع إلى الجهة الجنوبية من الجدار الأول ويبعد عنه ٦م، يتكون من صفين من الحجارة المتوسطة والكبيرة المشذبة من الخارج وغير مشذبة من الداخل طوله ٧م وعرضه ٤٠,٤م من الجهة الشمالية

الصف الواقع في الجهة الشرقية وجود عمودين ثابتين مكانهما كل عمود عليه تاجيه مختلفة عن الأخرى حيث بلغ ارتفاع العمود عن الارضيه المبلطة ٥٥,١م وعن قاعدة العمود ٢٢,١م كما كشف أيضا عن أرضيه أخرى تحت الأرضية المبلطة عبارة عن تربة قاسية صفراء وجد فيها قاعدة عمود مزخرفة يبلغ ارتفاعها ٤٥سم كما يوجد في الجهة الشمالية من هذا الممر المدخل الذي ربما يؤدي إلى الكهف (الشكل ١٨).

الممر الأيسر: يقع إلى الغرب من الجدران الإسلامية وإلى الشرق من الممر الأوسط مبلط بشحف حجرية متوسطة الحجم غير منتظمة يمتد من الشمال إلى الجنوب طوله ٩م وعرضه ١٣,٢م من الشمال و٨٠,٨م من الجنوب (الشكل ١٩).

الفترة الإسلامية

إلى الشرق من الممرات المبلطة تم الكشف عن جدار يعود

١٩. منظر عام يبين الممر الأيسر.



٢١. منظر عام يبين الجدار الإسلامي من الجهة الشمالية.



٢٠. منظر عام يبين الجدران الإسلامية.

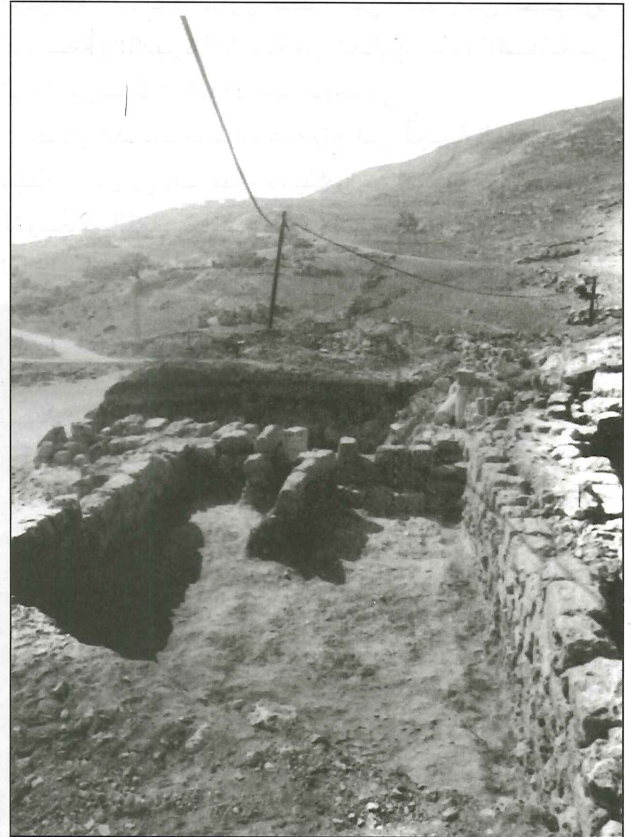
الشارع العام والحفريات حال دون ذلك فقد تم جرف الجدار من الجبهه الشرقية عند فتح الشارع.

الخلاصة

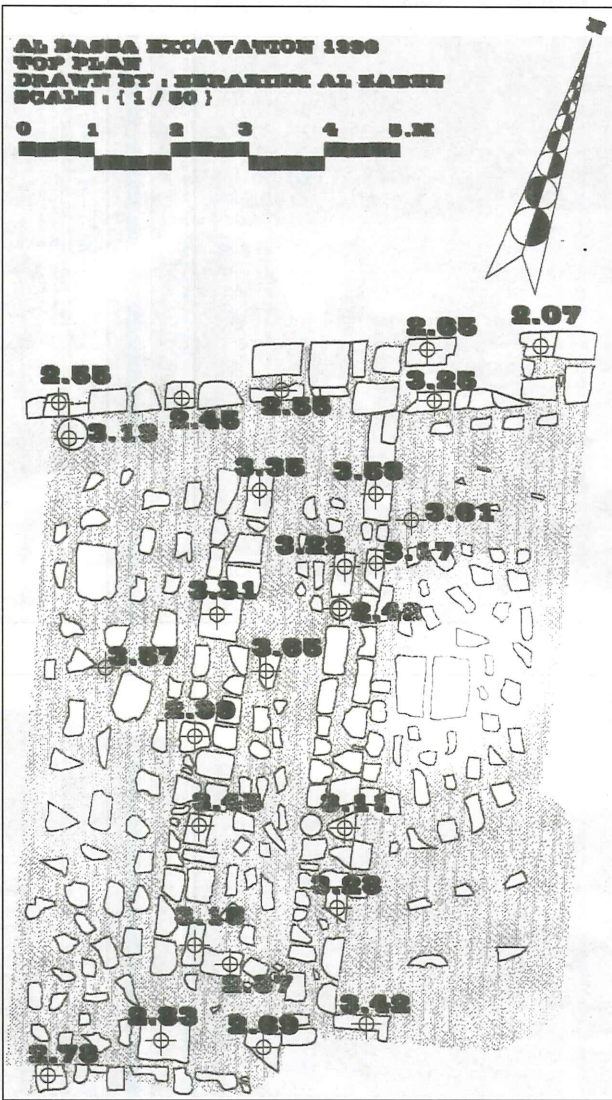
من خلال هذه الحفريات العرضية تبين لنا أن الموقع يعود تاريخه إلى الفترتين البيزنطية والاسلامية وذلك بالكشف عن الكنيسة البيزنطية وتوابعها وكذلك الجدران الاسلامية والممرات المبلطة (الشكلين ٢٣، ٢٤) مع وجود بعض الكسر الفخارية التي تعود إلى الفترتين. إن منطقة البصة تحتوي على مواقع اثرية جميلة يجب المحافظة عليها من الدمار، وتشجيع المواطنين للمحافظة عليها وعدم تعريضها للبناء العشوائي الذي يدمر مواقع لم يتم الكشف عنها بعد.

إبراهيم عبد المنعم الزين
دائرة الآثار العامة

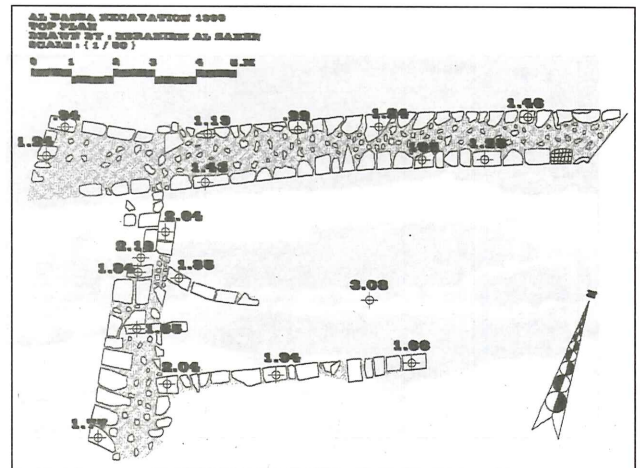
الشرقية، و٧٥ × ١١٦ سم من الوسط، و٨٠ × ٨٥ سم من الجنوب الغربي. يتكون من اربعة مداميك من الجبهه الشمالية الشرقية وثلاثة في الوسط ومدماكين اثنين في الجبهه الجنوبية الغربية (الأشكال ٢٠، ٢١، ٢٢). كما عثر ايضا على جدار يربط بين الجدار الشمالي والجدار الجنوبي من الجبهه الشمالية الغربية له مدخلان، طوله ٥ م من الداخل و٦,٦٠ م من الخارج وعرضه ١,٦٠ م وارتفاعه ١,١٥ م. يفترض ان يقابله من الشرق جدار آخر الا ان وجود



٢٢. منظر عام يبين الجدار الإسلامي الشمالي والجنوبي والوسط.



٢٣. مخطط للممرات.



٢٤. مخطط للجدران الإسلامية.